

المحاضرة الثالثة والعشرون

موقف المحدثين من الترادف

إذا انتقلنا الى المحدثين نجد لهم نفس الخلاف الذي حدث بين القدماء ، وان كنا نجد هذه المرة محاولات صادقه عند من اثبتوا الترادف في لتعريفه وتقسيمه وتوضيحه توضيحا تاما . والقضية أكبر تشعبا عند المحدثين ، وأشد اثاره للجدل لارتباطها من ناحية تعريف المعنى ، ومن ناحية اخرى بنوع المعنى المقصود .

١- الترادف وأشباه الترادف : يميز كثير من المحدثين بين أنواع مختلف ' بين الترادف واشباه الترادف :

أ- الترادف الكامل :أو التماثل وذلك حين يتطابق اللفظان تمام المطابقة ولا يشعر أبناء اللغة بأي فرق بينهما ولذا يبادلون بحرية بينهما بكل السياقات.

ب- شبه الترادف : او التشابه او التقارب وذلك حين يتقارب اللفظان تقاربا شديدا لدرجه يصعب معها -بالنسبة لغير المتخصص - التفريق بينهما ، ولذا يستعملهما الكثير من دون تحفظ ، مع اغفال هذا الفرق .

ت- التقارب الدلالي : ويتحقق ذلك حين تتقارب المعاني ، لكن يختلف كل لفظ عن الاخر بلمح هام واحد على الاقل . ويمكن التمثيل لهذا النوع بكلمات كل حقل دلالي على حدة ، وخاصة حين تضيق مجال الحقل وتقصره على اعداد محدودة من الكلمات .

ث- الاستلزام :وهو قضية الترتيب على ..ويمكن ان يعرف كما يأتي :
س ١ يستلزم س ٢ اذا كان في كل المواقف الممكنة التي يصدق فيها س ١

يصدق كذلك س ٢. وعلى سبيل المثال قام محمد من فراشه الساعة ١٠
ان هذا يستلزم : كان محمد في فراشه قبل الساعة ١٠ مباشرة.

ج-استخدام التعبير المماثل والجمل المترادفة وذلك حين تملك جملتان بنفس

المعنى في اللغة وقد قسم هذا النوع اقسام منها

١-التحويلي، وذلك بتغيير مواقع الكلمات في الجملة ، وبخاصه في

اللغات التي تسمح بحريه كبيرة، وذلك بقصد إعطاء بروز لكلمة معينة

في الجملة دون أن يتغير المعنى العام لها .

٢-التبديلي او العكس—مثال ..اشتريت من محمد آلة كاتبه بمبلغ ١٠٠

دينار - باع محمد لي آلة كاتبة بمبلغ ١٠٠ دينار ، فعلى الرغم من

انهما مختلفان من الناحية الظاهرية فانهما تشيران الى نفس الحادث

في عالم الحقيقة. ولذا يقال انها جملتان مترادفتان

٣-الاندماج المعجمي . وذلك مثل التعبير عن التجمع بكلمه واحده هي

cemented

ح-الترجمة: وذلك حين يتطابق التعبيران او الجملتان في اللغتين او في

داخل اللغة الواحدة حين يختلف مستوى الخطاب ، كان يترجم نص علمي

الى اللغة الشائعة.

خ-التفسير : يكون (س) تفسيراً ل(ص) اذا كان (س) ترجمه ل(ص) ،

وكانت التعبيرات المكونة ل (س) اقرب الى الفهم الموجودة (ص) وعلى

هذا فكل تفسير ترجمة .

٢- مفهوم الترادف الكامل : يختلف مفهوم الترادف الكامل من لغوي الى اخر

حسب المنهج الذي اتبعه في تعريف المعنى . ومن التعريفات الكثيرة للترادف

نقتبس ما يأتي :

- ١-التعبيران يكونان مترادفين في لغة ما اذا كان يمكن تبادلهما في اي جملة في هذه اللغة دون تغيير القيمة الحقيقية .
- ٢-الكلمات المترادفة هي الكلمات التي تنتمي الى نفس النوع الكلامي (اسماء-افعال).
- ٣-يتحقق الترادف عند اصحاب النظرية التصورية اذا كان التعبيران يدلان على نفس الفكرة العقلية او الصورة.
- ٤-يتحقق الترادف عند اصحاب النظرية الاشارة اذا كان التعبيران يستعملان مع نفس الشيء في نفس الكيفية .
- ٥-يتحقق الترادف عند اصحاب النظرية السلوكية اذا كان التعبيران متماثلين عن طريق اتصال كل منهما في نفس المثير والاستجابة.
- ٦-الترادف عند اصحاب النظرية التحليلية يتحقق إذا كانت الشجرة التفرعية لإحدى الكلمتين تملك نفس التركيب التفرعي للأخرى .
- ٧-الترادف تضمن من جانبيين .(أ)-(ب) يكونان مترادفين اذا كان (أ) يتضمن(ب) و (ب) يتضمن (أ).